الدعم واشنطن للسعودية يتآكل وتدفع السعودية الثمن



وما بدأ كاستشارة محدودة تحوّل تدريجياً إلى مشاركة في دورة العمليات نفسها من تخطيط الضربات، وتغذية أنظمة الاستهداف، وتزويد الطائرات بالوقود.

بهذا المعنى، لم يعد الأمر مقتصراً على تقديم معلومات، بل أصبح الأمريكيون داخل الحلقة التي تسبق إطلاق النار، حتى لو بقيت الأيدي التي تضغط على الزناد سعودية.

وهذا المستوى من التكامل يُعارض قرار واشنطن عام 2018 في عهد بايدن بوقف الدعم المباشر للعمليات في اليمن تحت ضغط الخسائر المدنية والجدل داخل الكونجرس.

وللعلم، التحذيرات الإيرانية تقرأ هذا التكامل بوصفه مشاركة لا مجرد دعم فني. حيث أن طهران تربط أي تسهيل للعمليات الأمريكية بمفهوم الاشتراك في القتال، ما يضع الرياض في دائرة الاستهداف المحتمل كلما تعمّق الدور الأمريكي داخل المنظومة السعودية. ناهيك عن أن الصواريخ اليمنية التي أصابت مطار خالد بالرياض اختبرت معادلة التعاون بين الرياض وواشنطن.

وما يتكشّف أن الاعتماد العملياتي على الولايات المتحدة يعيد رسم حدود السيادة الأمنية وهذا الخيار قد يمنح السعودية بيانات آنية، لكنه يربط قرارها الأمني بواشنطن في لحظة تصعيد ستكون أول من يدفع ثمنه.